

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[377] الآيات الم (1) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (2) نَزَّلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ (3) مِّن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُورْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَام (4) سبب النزول يقول بعض المفسرين : إنَّ ثمانين آية ونيفاً من هذه السورة قد نزلت في وفد مسيحيّ نجران(1) الذي قدم المدينة لتحقيق في أمر الإسلام. كان الوفد يتألّف من ستّين شخصاً ، فيهم أربعة عشر شخصاً من أشرف نجران وشخصياتها. ثلاثة من هؤلاء الأربعة عشر كانت لهم صفة الرئاسة ، وإليهم يرجع المسيحيّون لحلّ مشاكلهم. أحدهم يدعى "عاقب" ويسمّى "عبدالمسيح" أيضاً ، _____ 1 -

"نجران" منطقة في جبال اليمن الشمالية على بعد نحو عشرة منازل من صنعاء ، وتسكنها قبائل همدان التي كان لها في الجاهلية صنم باسم "يعوق". ويقول ياقوت الحموي في معجم البلدان : نجران اسم لعدد من المواضع.